

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 60 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربى يسر واعن رحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق على كتاب حوادث السنين - 00:00:00

النبوية طوارئ العلامة ببها وللعاقل رحمة الله تعالى. قال رحمة الله تعالى وبعد واحد ونون عرق فوق السماء درجا فدرج اشار بذلك الى المراج اي مراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقد - 00:00:40 وصلنا ذلك في الحصة السابقة فنال ما ناله من الاعلام مما لا يمكن التعبير عنه. فوق السماوات والاحترام للتقدير. والفرض للصلة ايضا كانوا في ليلة الاسراء يعني ان الصلاة فرضت في ليلة الاسراء وقد تقدم بيان ذلك. ثم قالوا عام - 00:01:00

نون وثلاث خرجا مهاجرا ولم يلاقي حرجا. اي عام ثلاث وخمسين. خرج النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة. وقد تجاوز المؤلف رحمة الله تعالى هنا بعض الاحداث المهمة التي نقف معها - 00:01:30 ها؟ بشيء من الاختصار منها الهجرة الى الحبشة. وذلك ان لما اسلم عدد من اصحاب عدد من الناس فكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالهم ما نالهم من الاذى - 00:01:50

من قريش اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان يهاجروا الى الحبشة وقال ان بها ملكا لا يظلم عنده احد. فخرج جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

الصحابة الى الحبشة على هجرتين. الهجرة الولاية الى الحبشة والهجرة الثانية. فكانت الهجرة الاولى عام خمسة واربعين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وخرج فيها عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:02:30

وسلم منهم الزبير بن العوام وكذلك عثمان بن عفان ومعه زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرة بنورهم وكذلك ابو حذيفة عتبة ابن ابي ربيعة بن عبدالشمس. وخرج ايضا كذلك عبد الرحمن بن عوف - 00:02:50

وابو سلمة بن عبدالسد ومعه زوجه ام سلمة في عدد من اصحاب وصوابر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ايضا جعفر بن ابي طالب ومعه زوجه اسماء وبنت عميس رضي الله تعالى عنه وعنها. فخرج - 00:03:09 الى الحبشة واقاموا بها. ثم انه بلغهم بعد ذلك خبرا كاذب عن اسلام اهل مكة. فخرجوا حتى كانوا على من مكة فعلموا ان الخبر ليس

ب صحيح. فمنهم من دخل مكة واقام بها ولم يعد الى الحبشة. ومنهم من - 00:03:29

خرج راجعا الى الحبشة وخرج ايضا جماعات كانوا ببعضها وثمانين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الهجرة الثانية الى الحبشة. وهؤلاء اقاموا بالحبشة فمنهم من رجع بعد ان فتح الله تعالى على نبيه في غزوة بدر. ومنهم من لم يرجع حتى كان في السنة السابعة - 00:03:49

من الهجرة فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمر الى النجاشي بكتاب يدعوه فيه الى الاسلام ويأمره وان يبعث اليه اصحابه الذين معه. وقد اسلم النجاشي رحمة الله تعالى. وهو آآرجل مؤمن - 00:04:15

صالح ولكنه ليس معدودا في الصحابة لأن من شرط الصحابة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه رجل مؤمن صالح وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه صلاة الغائب كما هو معلوم. اسلم - 00:04:35 - النجاشي وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقية أصحابه الذين كانوا معه. وكانوا تحت امرة جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقد قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أيام فتح خيربر. ويروى أن النبي صلى الله - 00:04:55 - الله عليه وسلم قال ما ادري آآانا افرح بفتح خيربر امام بقدوم جعفر واصحابه. وقدمت معهم ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خطبها. وعقد عليها وهي بالحبشة. فقدمت مع - 00:05:15 - ودخل بها النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. الامر الثاني من الاحداث المهمة التي تجاوزها الشيخ اه مسألة الصحيفة. وذلك ان قريشا لما رأت ان النبي صلى الله عليه وسلم يمنعه عمه ابو طالب - 00:05:35 - طالب وانهم لا يستطيعون ان يصلوا اليه. اجتمعوا وكتبوا صحيفه في مقاطعةبني هاشم وكتبوا في هذه الصحيفه انهم تعاهدوا وتوافقوا عند عند الكعبه على الا يخالطوابني هاشم في بيع ولا شراء ولا نكاح. وكان هذا - 00:05:55 - عزلة اقتصادية واجتماعية صعبة. تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومع ذلك فحتى ابو طالب الذي كان رجلا مشركا فانه انحاز للنبي صلى الله عليه وسلم. واقام معه في الشعب وهم في حصار شديد لا - 00:06:25 - بيع منهم احد ولا يتعامل معهم احد من قريش. وخرج معه بنو هاشم ما خلا عمه ابا لهب فانه كان عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقام مع قريش ولم يربح بطحاء مكة كما هو معلوم - 00:06:45 - ودخل بنو المطلب بن عبد مناف معبني هاشم في الشعب وكانوا حلفا لهم دون اخوتهم منبني عبد شمس ونوفل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عنبني المطلب نحن وبنو - 00:07:05 - الطالب شيء واحد وشبك بين اصابعه لم نفترق في جاهلية ولا اسلام. ولذلك رأى عدد من اهل العلم انبني طالب معدودون في النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان لهم معهم من الحلف والنصرة والولاء - 00:07:25 - الم يكن آآلاخوتهم منبني عبد شمس وبنبي نوفل معهم. وآآاستمر الحصار ما يزيد على سنتين ناهز ثلاث سنين ولم يصل. وقد اصاب المسلمين في فيه جوع شديد. وآآاشتكوا ولكن مع ذلك كانوا صابرين - 00:07:45 - ثابتين وكما قال عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه في خطبته الشهيرة ولقدرأيتني سبعه سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر. حتى قرحت اشداقنا. وقال - 00:08:15 - سعد ابن ابي وقاد رضي الله تعالى عنه لقدرأيتني سبعه سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة كما تضع الشاة. فوصف - 00:08:35 - اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا فيه من الجوع الشديد ومن الاذى. وقد صبروا حتى فتح الله تعالى عليهم وكان اول ذلك ان قام رجل من قريش يقال له هشام بن عمرو بن ربيعة وآآ جاء - 00:08:55 - الى زهير بن ابي امية. وهو رجل منبني مخزوم. زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. اخوه امي سلمة وامه سهير هذا امه عاتكة بنت عبد المطلب اخواله بنو هاشم فقال اترضى يا زهير - 00:09:15 - ان تأكل كما يأكل الناس وان تتزوج النساء واخوالك منبني هاشم لا يجدون من يطعمهم ولا من قال ماذا افعل؟ وهل انا الا رجل واحد؟ قال قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال - 00:09:35 - انا يعني هشام نفسه قال بعنى ثالثا ابحث لنا عن شخص ثالث. فذهب هشام الى المطعم بن عديبني نوفل بن عبد مناف وقال يا مطعم انك رجل عاقل اترضى ان يكون مواليك منبني هاشم فيما هم فيه من الشدة. والله لو كانوا لو كانوا مواليا ابي الحكم - 00:09:55 - يعني يا ابا جهل ثم دعاك ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه لما اجبك. يعني لو كانوا ابناء عمومتي بجهل دعوته الى مقاطعتهم لم يقبل ذلك. وهؤلاء ابناء عمومتك المطعم هو ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف. وهم جميعا - 00:10:25 -

منبني عبد مناف بطن من قريش وقالوا لهم بنو عبد مناف عبد مناف اولاده اربعة. آآ هاشم وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم واخوه المطلب وكانا حلفين واخوهما نوفل والرابع هو عبدالشمس. فقال وماذا - 00:10:45

عسى ان اصنع وهل انا الا رجل واحد؟ قال قد وجدت ثانيا وثالثا. قال ابغنا رابعا. ابحث لنا عن شخص رابع فذهب الى ابي البختري ابن هشام وكلمه فقبل فقال وهل على - 00:11:05

هذا الامر غيرك؟ قال نعم. ثان وثالث. قال قال بغنى خامسا. ابحث لنا عن شخص خامس فذهب حتى اتي زمعة ابن الاسود ابن المطلب. فكلمه فقبل. ثم اجتمعوا خمسة واتفقوا على نقض الصحيفة وان يقوموا في نقض شأن الصحيح وهم جميعا مشركون باسمي - 00:11:25

بينهم رجل مسلم وهذا من نصر الله تعالى لدينه ان ينصره بالمرشحين. ثم غدوا على الملا من قريش عند الكعبة فقام زهير بن ابي امية وقال وما هذه الصحيفة الظالمة؟ والله لنقطعها - 00:11:55

فقال ابو جهل والله لا تستطيع. ابو جهل ابن عمه ابو جهل هو عمرو بن المغيرة وزهير هو زهير بن ابي امية بن المغيرة. ابناها. فقال له ابو البختري لقد صدق انها - 00:12:15

قام هشام وقال مثل ذلك. فلما تكلم الخامسة قال ابو جهل هذا امر قضي بليل. تشور في فيه في غير هذا المكان. يعني هي خطة. كيف يكونوا خمسة كلهم من المرشحين ومع ذلك يوافقون على نفس آآ الامر - 00:12:35

ثم قاموا الى الصحيفة ووجدوا ان العراضة قد اكلتها ولم يبقى منها الا اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم وانتهى الحصار بذلك بعد ان قام هؤلاء النفر في نقضه - 00:12:55

الامر الثالث ايضا من الاحاديث المهمة التي تجاوزه الشيخ رحمة الله تعالى هو زواج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفيت زوجة خديجة - 00:13:14

بنت خويلد وكان قد اقام معها اربعا وعشرين سنة ولم يتزوج عليها امرأة غيرها لما توفيت كان النبي صلى الله عليه وسلم عنده بنتان غير متزوجتين. وهما ام كلثوم وفاطمة - 00:13:34

رضي الله تعالى عنه. فمن حكمة النبي صلى الله عليه وسلم انه تزوج امرأة كبيرة عاقلة يمكنها ان تسوس الاسرة وان تحفظ بناته وان تشارك في تربيتهن. فتزوج سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد - 00:13:54

بن نصر بن مالك بن حزر بن عامر. رضي الله تعالى عنه. وكانت عند رجل يقال له السكران ابن عمرو وهو صحابي رضي الله تعالى عنه. هاجرت معه اولا الى الحبشة - 00:14:17

ثم رجعوا فيمن رجع من الحبشة ثم توفي زوجها السكران رضي الله تعالى عنه اسمه السكران ابن عمرو اخو سهيل بن عمرو سهير بن عمرو. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها وهو بمكة - 00:14:33

وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم طبعا دون ان تذهب معه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة وقريش تتربص به قد قررت ان تقتله كما سيأتي ان شاء الله في درس الهجرة. ولذلك لا يستطيع ان يذهب بالنساء - 00:14:55

فخرج معه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما سيأتي بالهجرة ولم لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب لزوجته وبنتهانه بانه خرج وقد اهدرت قريش دمه - 00:15:15

وبقيت سودة بنت زمعة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اياما آآ ثم خرجت مع بنات النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابى بكر الصديق، لأن آآ ابا بكر رضي الله تعالى عنه ايضا خرج وترك اهله - 00:15:32

وهاجرت مع عبد الله ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنه هو الذي كان معهم في خروجهم الى المدينة عبدالله بن ابي بكر هو الذي يذكر في شأن الهجرة كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بأخبار قريش كما هو معلوم - 00:15:52

وقد اصبب بسهم في غزوة الطائف ثم اندمل جرحه ونزف في بحية ابيه في خلافة ابيه. فمات شهيدا من ذلك في خلافة ابيه رضي الله تعالى عنه. هاجر مع - 00:16:14

ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ال ومع بيت ال ابي بكر الصديق الى المدينة. ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة بنى مسكتنا وحيدا لزوجته الوحيدة التي كان قد دخل بها وهي سودة بنت زمعة رضي الله - 00:16:34

الله تعالى عنها وبني بيته لبنيتها كما هو معلوم. وآبقيت سودته زوجه الوحيدة حتى دخل بخديجة دخل بعائشة حتى دخل بعائشة
رضي الله تعالى عنها بعد ذلك آآ والسودة رضي الله تعالى عنها لما استن في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. خشية ان
يطلقها النبي صلى الله - 00:16:54

عليه وسلم فجعلت ليلتها لاحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهي عائشة رضي الله تعالى عنها كما هو معلوم قد عاشت
سودته بعد ذلك رضي الله تعالى عنها حتى توفيت سنة اربع وخمسين للهجرة - 00:17:24

عاشت سودته وذلك حتى توفيت سنة اربع وخمسين للهجرة رضي الله تعالى عنها ثم قال وعام نون وتلات خرجا مهاجرا ولم يلقي
حرجا آآ هذا بداية الحديث عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. واول ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ بدأ - 00:17:44
اه بعد وفاة عمه يعرض نفسه على القبائل اه رجاء منه ان تسلم قبيلة ف تكون مأوى لانه مات من كان يمنعه وهو عمه. وقد ذهب الى
الطائف من قبل كما بينا في الحصة الماضية - 00:18:14

كان اول امر الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في موسم الحج فلقي نفرا من الخزرج يحلقون رؤوسهم بمنى.
جلس النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وسائلهم ان - 00:18:34
اللي ما هم فكلمهم في امر الدين وتلا عليهم بعض القرآن وعرض عليهم نفسه فقال بعضهم لبعض تعلمون انه للنبي الذي تخوفكم به
يهود. فلا يسبقونكم اليه. كان يهود المدينة - 00:18:54

يقولون للانصار انه قد اضلنا زمان نبي سيبعث وسنتبعه ونقتلكم معه قتلى عادل وايران. كما قال الله تعالى وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. لكن الله سبحانه وتعالى قلب الامر هدى قلوب الانصار. وفتحها لدين الله
- 00:19:14

سبحانه وتعالى وهجا الانصار لنصرة دين الله سبحانه وتعالى وحسد اليهود النبي صلى الله عليه وسلم وما معظمهم مشركا ومنهم
من اجلی كما هو معلوم فاسلم اولئك النفر. ثم رجعوا الى قومهم دعاة. حتى كان في السنة التي بعدها آآ - 00:19:44
اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مع اثنين عشر رجلا منهم وهي بيعة العقبة الاولى وبايعهم باعة النساء اي على بالله شيئا ولا يسرق
ولا يزنوا مثل بيعة النساء كما هو معلوم. ورجعوا ايضا كذلك دعاة الى - 00:20:06
قومهم حتى كان في السنة التي بعدها وهي البيعة الثانية. ونتوقف عندها ان شاء الله. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت
00:20:26 -